

المطلب الثالث: تقسيمات الأحكام من حيث فصلها في الموضوع

تنقسم الأحكام تبعا لموضوعها وفصلها في الدعوى إلى أحكام فاصلة في الموضوع وأحكام سابقة على

ذلك وسوف نبين كلا منهما في الآتي:

الفرع الأول: الأحكام الفاصلة في الموضوع

وهي الأحكام التي ينتهي بها النزاع وتُحسم بها الدعوى سواء بالبراءة أو الإدانة؛ هذه الأخيرة تعالج موضوع النزاع سواء في مجمله أو في جزء منه أو في مسألة متفرعة عنه، وتتعلق هذه الأخيرة بحكم القانون على الفعل المسند للمتهم؛ فتحدد وصفه الجزائي ومسؤولية المتهم عنه وهذا في ما يتعلق بموضوع الدعوى إجمالاً، أما المسائل المتفرعة فقد ترتبط مثلاً بالحكم الصادر بعدم جواز نظر الدعوى لسبق الفصل فيها أو انقضاء الدعوى العمومية لسبب عام أو خاص...إلخ.

الفرع الثاني: الأحكام السابقة على الفصل في الموضوع

تتعلق هذه الأخيرة أساساً باتخاذ إجراءات تحضيرية للحكم، لا يمكن استتباط رأي المحكمة القطعي في

موضوع الدعوى من خلالها وهي:

أولاً: الأحكام التمهيدية

وهي الأحكام التي يستشف منها الاتجاه الذي يميل له رأي المحكمة في موضوع الدعوى المطروحة أمامها ومن أمثلتها الحكم بتعيين خبير لإجراء خبرة خطية لمعرفة ما إذا كانت الوثيقة التي بين يديها سليمة أو مزورة، وأيضاً الحكم بضم دعوى أخرى أو أن تحكم بالتصريح للمتهم لإثبات مسألة فرعية تؤدي بالضرورة إلى الحكم ببراءته، مثل قيام الرابطة الزوجية من عدمه وقت ارتكاب جريمة الزنا من طرف المحكمة المختصة.

## ثانيا: الأحكام التحضيرية

وهي الأحكام التي تصدر لاستيفاء إجراء من إجراءات التحقيق في الدعوى دون التعرض لموضوعها، ومن أمثلتها الحكم بإجراء معاينة أو الحكم بتعيين خبير اضافي في حالة وجود خبرات متناقضة، أو الحكم بسماع شاهد تعذر حضوره لسبب مقبول.

## ثالثا: الأحكام الوقتية

الأحكام الوقتية هي الأحكام التي تصدر في الطلبات الوقتية، ويكون الهدف منها اتخاذ إجراء وقتي أو تحفظي إلى حين الفصل في موضوع الدعوى، ومثال ذلك الحكم الصادر للرد على طلب النيابة العامة لحبس المتهم مؤقتا أو ذلك الذي يصدر للرد على طلب الافراج عن المتهم إما بالقبول أو الرفض.

---

## المراجع المعتمدة:

- عبد الرحمن خلفي، الإجراءات الجزائية في التشريع الجزائري والمقارن، الطبعة 3، دار بلقيس ، الجزائر، 2017.
- أحمد شوقي الشلقاني، مبادئ الإجراءات الجزائية في التشريع الجزائري، جزء 2، طبعة 1، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1999.
- فريدة بن يونس، تنفيذ الأحكام الجنائية، (أطروحة دكتوراه)، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة بسكرة، 2013.